5
ضلالات برهامي
وجماعته
لفضيلة الشيخ
علي بن عبد العزيز موسى
حفظه الله
دار الفرقان للنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

1- **التَّكْفِيرُ عِنْدَ الدُّكْتُورِ يَاسِرِ بُرْهَامِيٍّ:**

سُئِلَ **بُرْهَامِيٌّ**: الرَّأْيُ فِي رَفْضِ مَجْمَعِ الْبُحُوثِ الْإِسْلَامِيَّةِ مَشْرُوعَ تَقْنِينِ الزَّكَاةِ، وَجَمْعِهَا مِنْ قِبَلِ الدَّوْلَةِ وَتَوْزِيعِهَا؟

فَأَجَابَ: أَحْسَنُوا! دا [يعني: هذا] لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ نِظَامًا إِسْلَامِيًّا، **وَلَكِنْ لِأَنَّ الدَّوْلَةَ لَيْسَتْ إِسْلَامِيَّةً فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ**، لَابُدَّ أَنْ تَكُونَ الدَّوْلَةُ دَوْلَةً إِسْلَامِيَّةً مِسْ [لَيْسَ] إِسْمًا... إِلخ. «موقع: أنا السلفي - فتاوى الجمعة - 24 رجب 1430هـ»

وَقَالَ بُرْهَامِيٌّ - مُؤَصِّلُ الضَّلَالِ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ - مُتَأَلِّمًا، مُتَحَسِّرًا، مُتَأَسِّفًا عَلَى مَنِ اعْتَبَرَ حُكَّامَنَا وُلَاةَ أَمْرٍ شَرْعِيِّينَ، فَيَقُولُ:

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقَبُولَ يَتَصَدَّرُ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ، وَرِيَاسَتِهِمْ لِلْمُجْتَمَعِ، وَالِاقْرَارِ بِوِلَايَتِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ - وِلَايَةٌ شَرْعِيَّةٌ - يُؤَمِّرُ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالِاعْتِرَافِ لَهُمْ بِحَقِّ التَّوْجِيهِ، وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ مِنْ أَعْظَمِ مَا يُؤَدِّي إِلَى فُرْقَةِ الْمُسْلِمِينَ وَهَلَاكِهِمْ فِي طَاعَةِ هَؤُلَاءِ.

وَلِلْأَسَفِ، فَهَذَا مَذْهَبُ الْبَعْضِ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحْوَةِ، يَرَوْنَ هَؤُلَاءِ الدُّعَاةَ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ وُلَاةَ أَمْرٍ شَرْعِيِّينَ اهـ.

«فقه الخلاف» (ص: 97 - ط: دار الفتح الإسلامي)

وَانْظُرْ أَخِي الْقَارِئَ الْعِلَاجَ الَّذِي يُرَبِّي بُرْهَامِيٌّ أَتْبَاعَهُ عَلَيْهِ، وَمَا هُوَ إِلَّا سُمٌّ زُعَافٌ!!

قال بُرْهَامِيٌّ:

خُلَاصَةُ الْعِلَاجِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَذَكَرَ بُرْهَامِيٌّ عِدَّةَ أَسْبَابٍ لِلْعِلَاجِ:

أَوَّلُهَا: أَنْ يُتَّفَقَ عَلَى تَحْذِيرِ النَّاسِ مِنَ الدُّعَاةِ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ.

وَمَعْرِفَةِ ضَرَرِهِمْ.

وَانْعِدَامِ وِلَايَتِهِمْ شَرْعًا وَإِنِ اسْتَقَرَّتْ وَاقِعًا اهـ. «السابق» (ص: 103)

الصُّورَةُ الْمُثْلَى لِعَوْدَةِ الخِلَافَةِ عِنْدَ بُرْهَامِيٍّ:

قَالَ بُرْهَامِيٌّ: وَالصُّورَةُ الْمُثْلَى لِعَوْدَةِ الخِلَافَةِ مِنْ غَيْبَتِهَا، أَنْ يَكُونَ أَهْلُ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ مُجْتَمِعِينَ عَلَى مُطَاعٍ، هُوَ أَمْثَلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ؛ لِلْقِيَامِ بِالْمَقْدُورِ عَلَيهِ مِنْ فُرُوضِ الكِفَايَةِ

[هَكَذَا يُقَرِّرُ بُرْهَامِيٌّ لِأَتْبَاعِهِ أَنَّهُ فِي غِيَابِ الْحَاكِمِ الْمُسْلِمِ - وَهُوَ لَا يُقِرُّ لِأَيِّ حَاكِمٍ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ بِوِلَايَةٍ شَرْعِيَّةٍ- فَلِغَيْرِهِ أَنْ يَقُومَ بِفُرُوضِ الْكِفَايَةِ، كَالْجِهَادِ، وَغَيْرِهِ]، فَإِنْ تَعَذَّرَ ذَلِكَ اسْتَقَلَّ كُلُّ أَهْلِ بَلَدٍ بِعَالِمِهِمْ إِلَى أَنْ يَتَيَسَّرَ جَمْعُهُمْ، وَإِنْ كَانَ لَابُدَّ لَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْأَسْبَابِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى جَمْعِهِمْ؛ لِأَنَّ مَالَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ اهـ. «العمل الجماعي بين الإفراط والتفريط» (ص: 24)

وقال بُرْهَامِيٌّ: وَلَا يَقُولُ بِهِ فِي زَمَانِنَا إِلَّا مَنْ يُنْكِرُ شَرْعِيَّةَ قِيَامِ الجَمَاعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِأَدَاءِ هَذِهِ الْوَاجِبَاتِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاجِبَاتِ لَا تُقَامُ إِلَّا بِالتَّعَاوُنِ، وَلَا يَتِمُّ التَّعَاوُنُ وَالِاجْتِمَاعُ إِلَّا بِقِيَادَةٍ وَطَاعَةٍ وَجُنْدِيَّةٍ اهـ. «العمل الجماعي» (ص: 23).

قُلْتُ: هَكَذَا يُرَبُّونَ الشَّبَابَ عَلَى الصِّدَامِ مَعَ الْحُكُومَاتِ، وَخَلْعِ يَدِ الطَّاعَةِ، وَالِاعْتِقَادِ بِعَدَمِ شَرْعِيَّةِ مُبَايَعَةِ وُلَاةِ الْأَمْرِ؟

فَإِذَا كَانَتِ الْبَيْعَةُ لِحُكَّامِنَا مَعْدُومَةً عِنْدَهُم، فَمَنْ نُبَايِعُ؟

أَمْ نَمُوتُ وَلَيْسَ فِي أَعْنَاقِنَا بَيْعَةٌ؟! فَنَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

أَمْ نُبَايِعُ مَرْمُوقَ الْعَصْرِ الْمَزْعُومَ؟!

أَمْ قَيِّمَ الدَّعْوَةِ غَيْرَ الْمُعْلَنِ ؟!

ثُمَّ إِنَّ كَلَامَ الْقَوْمِ يَنُمُّ عَلَى أَنَّ عِنْدَهُمْ بَيْعَةً،

وَإِنْ أَنْكَرُوهَا ظَاهِرًا، بِتَسْمِيَتِهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا كـ (الْقَيِّم وَالْمَسْؤُول).

وَهَكَذَا يُرَبِّي بُرْهَامِيُّ أَتْبَاعَهُ عَلَى الْقِيَادَةِ وَالْجُنْدِيَّةِ؛ وَذَلِكَ اسْتِعْدَادًا لِجِهَادٍ مَنْ تَسَلَّطَ عَلَيْه، وَعَلَى جَمَاعَتِهِ، مِمَّنْ لَيْسَ لَهُمْ وِلَايَةٌ شَرْعِيَّةٌ.

وَالْعَجَبُ أَنَّ كُلَّ هَذَا الْهُرَاءِ يُقَالُ بِاسْمِ السَّلَفِيَّةِ، فَإِلَى اللهِ الْمُشْتَكَى.

2- التَّكْفِيرُ عِنْدَ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ الْمُقَدَّم:

قَالَ: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَشْرَحَ دَوْرَ السِّيَاسَةِ فِي مَعْرَكَةِ الْحِجَابِ فِي مِصْرَ، فَلَا شَكَّ يَقْفِزُ إِلَى أَذْهَانِنَا الدَّوْرُ الَّذِي لَعِبَهُ «صَدِيقُ إِسْرَائِيل» وَ«خَادِمُ أَمْرِيكَا» وَ«حَلِيفُ الشَّيْطَان» الَّذِي نَهَكَّم بِالْحِجَابِ عَلَنًا، وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ «خَيْمَةٌ»، وَجَرَائِمُ هَذَا الْمَخْلُوقِ فِي حَقِّ الْإِسْلَامِ ثُمَّ فِي حَقِّ وَطَنِهِ كَثِيرَةٌ، لَا تَكَادُ تُخْفَى عَلَى أَحَدٍ، وَقَدْ خَتَمَ حَيَاتَهُ «النَّضَالِيَّةَ» ضِدَّ أُمَّتِهِ مُحَمَّدٍ «بِتِلْكَ الْإِجْرَاءَاتِ التَّعْسُّفِيَّةِ وَالْحَرْبِ الْمَسْعُورَةِ ضِدَّ الْمُحَجَّبَاتِ عُمُومًا وَالْمُنْقَّبَاتِ خُصُوصًا، فَكَانَ رِجَالُهُ يَتَعَرَّضُونَ لِلْمُنْقَّبَاتِ فِي الطُّرُقَاتِ، وَكَانَتْ صُحُفُهُ نَارًا تَصُبُّ حَمِيمَهَا عَلَى الْمُنْقَّبَاتِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِنَّ الْخِيَارَ بَيْنَ السُّفُورِ وَبَيْنَ الْفَصْلِ مِنْ وَظَائِفِهِنَّ، وَلَمْ تَتْحْ النِّسَاءُ مِنْ حَمْلَةِ الِاعْتِقَالَاتِ الْوَاسِعَةِ الَّتِي عَمَّتِ الْبِلَادَ، وَاضْطُفَّ جُنُودُ الشُّرْطَةِ الْبَوَاسِلُ صَامِدِينَ رَابِضِينَ كَالْأُسُودِ عَلَى بَوَّابَاتِ الْجَامِعَةِ وَدُورِ التَّعْلِيمِ لِلتَّصَدِّي لِأَيِّ طَالِبَةٍ مُنَقَّبَةٍ تُسَوِّلُ لَهَا نَفْسُهَا دُخُولَ الْجَامِعَةِ بِهَذَا النِّقَابِ السَّاتِرِ وَذَلِكَ الْجِلْبَابِ السَّابِغِ الَّذِي وَصَفَهُ بِأَنَّهُ خَيْمَةٌ.

وَقَالَ: فِرْعَوْنٌ، حَقِيرٌ، يَرْقُدُ الْآنَ فِي مَزْبَلَةِ التَّارِيخِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ اهـ.

«عودة الحجاب» (1/ 210) - الطبعة الثالثة.

وَقَالَ: وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَوَاتُ الْيَهُودِيَّةُ فِي مَيَادِينِ تَلِّ أَبِيبَ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ حُزْنًا عَلَى مَوْتِهِ، وَحَضَرَ ثَلَاثَةٌ مِنْ رُؤَسَاءِ أَمْرِيكَا فُدَّاسًا جَنَائِزِيًّا بِالْكَنِيسَةِ عَلَى رُوحِهِ، لَقَدْ كَانَ مُصِرًّا عَلَى أَنْ يَدْخُلَ النَّارِيخَ وَقَدْ دَخَلَهُ، وَلَكِنْ مِنْ نَفْسِ الْبَابِ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ إِبْلِيسُ وَفِرْعَوْنُ وَقَارُونُ، وَمَضَى إِلَى رَبِّهِ بَعْدَ أَنْ صَفَّى كُلَّ عَدَاوَاتِهِ إِلَّا عَدَاوَتَهُ لِأُمَّتِهِ اهـ.

«عودة الحجاب» (1/ 210 - الهامش).

وَقَالَ: وَلَعَلَّ سِيرَةَ أَتَاتُورْكَ تُفَسِّرُ لَنَا لِمَاذَا يُصِرُّ طَوَاغِيتُ الْيَوْمِ عَلَى اتِّخَاذِهِ أُسْوَةً وَقُدْوَةً، حَتَّى لَقَدِ افْتَخَرَ «فِرْعَوْنُ مِصْرَ» الْمُلَقَّبُ بِـ «أَتَاتُورَكِ الْيَهُودِ» يَوْمًا بِأَنَّ مِثْلَهُ الْأَعْلَى هُوَ «أَتَاتُورْك» اهـ.

«عودة الحجاب» (1/ 193).

تَمَّت بِحَمْدِ اللهِ الثُّلَاثَاء 25 ربيع الثاني 1440

5

ضلالات برهامي وجماعته

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخ

علي بن عبد العزيز موسى

حَفِظَهُ اللهُ